

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مقدمة الناشر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذا كتاب «صحيح مسلم» نقدمه اليوم للقراء مساهمة منا في نشر العلم وتيسير أسبابه، ولقد حرصنا على اقتناء نسخ خطية لهذا الكتاب العظيم، ولكن لما لم نوفق إلى نسخة صحيحة معتمدة عمدنا إلى أصح النسخ المطبوعة الآن المتداولة بين الناس؛ ألا وهي طبعة الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي رحمه الله. فاتخذناها أصلاً لطبعتنا هذه، راجين المولى عز وجل أن يوفقنا للحصول على نسخ خطية جيدة في الطبعات القادمة.

وفي طبعتنا هذه مئزنا الأحاديث القولية ليتسنى الوقوف عليها بسرعة، وقد اقتصرنا في الفهارس على فهرس الكتب والأبواب وفهرس الأطراف.

وهذه ترجمة مختصرة للإمام مسلم رحمه الله.

اسمه ونسبه وكنيته:

هو: مسلم الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ، أبو الحسين القشيري.

النيسابوري.

مولده:

قال ابن خلكان في «الوفيات»: «لم أرَ أحداً من الحفاظ ضبط مولده». ومردّ ذلك إلى الخلاف الواقع في سنة مولده رحمه الله، إذ قيل: ولد سنة (٢٠١) وقيل: (٢٠٢)، وقيل: (٢٠٤)، وقيل: (٢٠٦).

والراجع من كل ما تقدم هو القول الأخير لما ذكره ابن الصلاح في «صيانه صحيح مسلم»: «تاريخ مولده ومقدار عمره كثيراً ما تطلب الطلاب علمه فلا يجدونه، وقد وجدناه ولله الحمد، فذكر الحاكم أبو عبدالله بن البيه الحافظ في كتاب «المزكين لرواة الأخبار» أنه سمع أبا عبدالله بن الأخرم الحافظ يقول: توفي مسلم بن الحجاج رحمه الله عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وهذا يتضمن أن مولده في سنة ست ومئتين».

رحلاته:

لقد رحل رحمه الله في طلب العلم إلى كثير من البلدان الإسلامية فرحل إلى المدينة ومكة والبصرة والكوفة وبغداد وبلخ والري ومصر والشام. وفي رحلاته هذه سمع من كثير من أهل العلم، وسمع منه كثيرون. شيوخه:

وهم كثيرون جداً نذكر أشهرهم:

- ١ - إمام المحدثين وأمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله.
- ٢ - الإمام الحافظ البارع شيخ الإسلام محمد بن يحيى الذهلي.
- ٣ - الإمام الحافظ عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي.
- ٤ - الإمام الحافظ عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعني.
- ٥ - الإمام الحافظ المحدث عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد أبو زرعة الرازي.

مصنفاته:

للإمام مسلم رحمه الله كثير من المصنفات النافعة والمفيدة منها:

- ١ - المسند الصحيح، وهو المعروف باسم صحيح مسلم.

٢ - الكنى والأسماء .

٣ - التمييز .

٤ - الطبقات وغير ذلك .

وفاته :

توفي رحمه الله عشية يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين وعمره خمس وخمسون سنة .

قال ابن الصلاح : «وكان لموته سبب غريب، نشأ عن غمرة فكرية علمية»<sup>(١)</sup> .

ودفن رحمه الله يوم الاثنين ومقبرته في رأس ميدان زياد بنصرآباد ظاهر نيسابور .

---

(١) انظر ذلك في صيانة صحيح مسلم (٦٥ - ٦٦) .